صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وإعادة العهود واختلفت كتائب تأييد الله ونصره لوقته المشهور فيها ويومه المشهود مقام محل أخينا الذي نعظمه ونرفعه ويوجب له الحق العلي موضعه السلطان أبي عنان ابن السلطان أبي الحسن ابن السلطان أبي سعيد ابن السلطان أبي يوسف بن عبد الحق أبقاه الله يتهلل للبشرى جنابه ويفتح لوارد الفتح الإلهي بابه وتعمل في سبيل الله مكارمه وعزائمه وركابه ويتوفر بالجهاد فيه مجده وسعده وفخره وثوابه معظم قدره الأمير عبد الله يوسف ابن أمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل بن فرج بن نصر سلام كريم مشفوع بالبشائر والتهاني محفوف الركاب ببلوغ الأماني ورحمة الله تعالى وبركاته .

أما بعد حمد الله مطلع أنوار الصنائع العجيبة متألقة الغرر ومنشيء سحائب الألطاف الكريمة الأوصاف هامية الدرر الكريم الذي يجيب دعوة المضطر إذا دعاه ويكشف السوء وما أمره إلا واحدة كلمح بالبصر حجب كامن ألطافه عن قوى الفطن ومدارك الفطر فما (يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر) .

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله ذي المعجزات الباهرة والآيات الكبر الذي بجاهه الحصين نمتنع عند استشعار الحذر وبنور هداه نستضيء عند التباس الورد والصدر فنحصل على الخير العاجل والمنتظر والرضا عن آله وأصحابه الكرام الأثر الذين جنوا من أفنان الصبر في الله ثمار الظفر وفازوا من إنجاز الوعد بأقصى الوطر وانتظموا في سلك الملة الرفيعة انتظام الدرر والدعاء لمقامكم الأعلى باتصال المسرات وتوالي البشر والسعد الذي تجري بأحكامه النافذة تصاريف القدر والصنع الذي تجلى عجائبه في أجمل الصور فإنا كتبناه إليكم كتب الله لكم من حظوظ فضله وإحسانه أجزل